

¹ وَقَالَ أَخِيئُو قُلْ لَأَبْسَأْلُوْمَ، دَعْنِي أَتَّخِذُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُوْمُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ² فَاتْنِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُتَرَجِّي الْيَدَيْنِ قَارِعُجُهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَصْرِبُ الْمَلِكَ وَخَدَّهُ³ وَأَرْدُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُّجُوْعُ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ.⁴ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْسَأْلُوْمَ وَأَعْنِي جَمِيعَ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ.⁵ فَقَالَ أَبْسَأْلُوْمَ، ادْعُ أَيضاً حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ فَتَسْمَعْ مَا يَقُولُ هُوَ أَيضاً.⁶ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْسَأْلُوْمَ قَالَ أَبْسَأْلُوْمَ، يَمِئِلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكَلَّمَ أَخِيئُو قُلْ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا. تَكَلَّمْتُ أَيْتُ.⁷ فَقَالَ حُوشَايُ لَأَبْسَأْلُوْمَ، لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَسَارَ بِهَا أَخِيئُو قُلْ هَذِهِ الْمَرَّةَ.⁸ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ مُرَّةٌ كَدْبَةٌ مُكِيلٌ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٌ وَلَا يَبِيْتُ مَعَ الشَّعْبِ.⁹ هَا هُوَ الْآنَ مُحْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُقُورِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ، قَدْ صَارَتْ كَسْبُهُ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْسَأْلُوْمَ.¹⁰ أَيضاً ذُو النَّاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَدُوبُ دَوْنَانَا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَأْسٍ. لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمَعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَمْرِ سَنْعٍ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَصْرُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ.¹² وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ رُزُولُ الطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاجِدٌ.¹³ وَإِذَا انْحَاَزَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَجْمَلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالاً، فَتَجُرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا خَصَاةً.¹⁴ فَقَالَ أَبْسَأْلُوْمَ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيئُو قُلْ. فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيئُو قُلْ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْسَأْلُوْمَ.¹⁵ وَقَالَ حُوشَايُ لِمُضَادِّقٍ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ، كَذَا وَكَذَا أَسَارَ أَخِيئُو قُلْ عَلَى أَبْسَأْلُوْمَ وَعَلَى شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَسْرَتْ أَنَا.¹⁶ فَلَا أَنْ أَرْسِلُوْا عَاجِلاً وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ، لَا تَبِثْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اعْبُرْ لِنَلَّا يُبْتَلَعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.¹⁷ وَكَانَ يُوْنَانَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوحَلٍ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا دَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرَبَا دَاخِلَيْنِ الْمَدِينَةَ.¹⁸ فَارَاهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْسَأْلُوْمَ. فَدَهَبَا كِلَاهُمَا

عَاجِلًا وَدَخَلَ بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ بِنْتُ فِي دَارِهِ،
 فَتَرَلَا إِلَيْهَا.¹⁹ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَقَرَشَتْ سَجْفًا عَلَى قَمِ
 الْبُيْرِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يُعْلَمِ الْأَمْرُ.²⁰ فَجَاءَ عَبِيدُ
 أَبْسَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا، أَيْنَ أَخِيْمَعُصُ
 وَيُونَاثَانُ. فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ، قَدْ عَبَرَا قِتَاةَ الْمَاءِ. وَلَمَّا
 فَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.²¹ وَبَعَدَ ذَهَابِهِمْ
 خَرَجَا مِنَ الْبُيْرِ وَذَهَبَا وَقَالَا لِدَاوُدَ، قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا
 الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَسَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيوَقُلُ.²² فَقَامَ دَاوُدُ
 وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأَرْدُنَّ. وَعِنْدَ صَوِّ
 الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَغْبِرِ الْأَرْدُنَّ.²³ وَأَمَّا أَخِيوَقُلُ فَلَمَّا
 رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحَصَارِ وَقَامَ
 وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدْيَبَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ، وَخَتَقَ
 نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.²⁴ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى
 مَحْتَايِمَ. وَعَبَرَ أَبْسَالُومُ الْأَرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
 مَعَهُ.²⁵ وَأَقَامَ أَبْسَالُومُ عَمَّاسَا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ.
 وَكَانَ عَمَّاسَا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَنْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ
 إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ تَاخَاشَ أُخْتِ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ.²⁶ وَتَزَلَّ
 إِسْرَائِيلُ وَأَبْسَالُومُ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.²⁷ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ
 إِلَى مَحْتَايِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ تَاخَاشَ مِنْ رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ،
 وَمَاكِيرَ بْنَ عَمْمِيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ
 رُوحَلِيمَ،²⁸ قَدَّمُوا قُرْشًا وَطُسُوسًا وَأَيَّةَ خَرْفٍ وَجِنَطَةٍ
 وَشَعِيرًا وَدَفِيقًا وَقَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَجَمَّصًا
 مِسُوبًا.²⁹ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَصَانًا وَجُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ
 الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لِأَنَّهُمْ قَالُوا، الشَّعْبُ جَوْعَانٌ وَمُنْعَبٌ
 وَعَطَشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.